

فن القصص

أصبح للقصّة وفنها في آدابنا العربية الحديثة شأن غير شأنها في عهد آدابنا القديمة وآبائنا الأولين وقت أن كان ينظر إلى القصّة كأداةٍ للهو ، ووسيلةٍ للترفيه ، وترويح النفس . اللهم إلا ما أخذ اسم (المقامات) من تلك القصص فإنه عدا ما فيه من التفكيه وترويح النفس - يزيد القارى بصارة في اللغة العربية ويدربه على الانشاء فيها وحفظ طائفةٍ صالحةٍ من ألفاظها وعمون أمثالها وطريف أساليبها .

- ٥٩٦ -

أما القصة اليوم وقد حذونا فيها حذو الكتاب الأوربيين فان لها في تربية النفس ، وثقيف الأخلاق ، وتوجيه النشر ، الى المثل العليا - ما قام بتحقيقه وعكف على دراسته علماً وعملاً الأستاذ الفاضل والنبه النبيل محمود بك تيمور . ومن أراد التفقه في القصة وفنونها وسائر ما يتعلق بها فعليه بالرجوع اليه والتعويل عليه والاستفادة مما كتب وصنف ومن الآثار التي يصدرها وينشرها من وقت الى آخر .

من ذلك كتيب في نيف ومئة صفحة طبعه في دار الهلال سنة ١٩٤٨
وضمنه ثلاثة مطالب :

(١) قضية اللغة العربية

(٢) فن القصص

(٣) القصص الانساني

ونكتفي بان نقل للقارى* هذه النبذة من المطب الأول لأنه بقلوبنا أعلق
وبموضوع مجلتنا ألق : قال :

(وأقرب ما يعترض به على القائلين بمجمود العربية ، وينفي عنها شبهها باللغات الميتة ، أنها لبثت قرابة الف وخمسمائة سنة تؤدي مهمتها على وجه مرضي ، وها هي ذي تطالع الرقي العلمي والأدبي والعمرائي في العصر الحديث ، فنراها لسان الدرس على اختلاف مراتبه ، والكتاب على تباين فنونه ، وأداة الخطابة في منابر القضاء والمحافل على شتى اغراضها . وحسبنا الصحافة مصداقاً لهذه الحقيقة : فقد لانت العربية للصحف والمجلات تعبير عن شؤون الحياة العامة والخاصة . ولا جرم أن بقاء اللغة العربية الفصحى على هذا النحو يكاد يعد معجزة في عالم اللغات ، ولكنها معجزة لها مسوغاتها التي لا افئعال فيها ولا قسر ا هـ .

المغربي